

رسالة في نعمة الله على المؤمن في الدنيا والآخرة لابن تيمية (٤)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساء الخير يا شباب نكمل آآ هذا هو الدرس الرابع وارجو ان يكون الاخير اه من اه هذه الرسالة
القيمة والتي هي في باب آآ حكمة الله تبارك وتعالى في ابتلائه وقدره وشرعيه وامرها - 00:00:00
وان النعمة والمصيبة في حق المؤمن آآ يكون مآلها خيرا بصبره وتقواه وشكراه وباستعماله هذه النعم في آآ طاعة الله تبارك وتعالى
وصلنا الى صفحة ثلاثة آآ مئتين وثلاثة وخمسين مئتين وثلاثة وخمسين - 00:00:18
قال وذلك ان الناس لما خاضوا في مسألة القدر ولما يخلق الله ولما يأمر؟ ونحو ذلك بغير هدى من الله الذي بغير هدى من الله الذي
انزله اليهم فرقوا دينهم وكانوا شيئا - 00:00:39

يقصد ابن تيمية رحمة الله آآ ان الذين خاضوا في مسائل القدر اللي هي الحكمة والتعليق. يعني لماذا يخلق الله ولماذا يأمر؟ الله
سبحانه وتعالى له الخلق والامر هو حكيم في ذلك - 00:00:51
فكتير من الناس خاضوا في هذه المسألة الدقيقة بغير هدى من الله يعني بغير الوحي. ففرقوا دينهم وكانوا شيئا يعني اه خلطوا
الحق بالباطل وضلوا في هذه المسألة. قال فزعم فريق منهم انه لا يخلق احدا من الاشخاص الا لاجل مصلحة المخلوق. اه ولا يأمره
الا - 00:01:05

انه امره آآ الا لان امره مصلحة له ايضا وانما العبد هو آآ صرف نفسه صرف عن نفسه مصلحة نفسه وفعل مفسدة نفسه بغير قدرة
الرب وبغير مشيئته وهم انما قصدوا بها تنزيه الرب سبحانه عن الظلم والعبث - 00:01:25
ووصفه بالحكمة والعدل والاحسان. لكن سلبيوه علمه وقدرته وكتابه وخلقه ونفوذه مشيئته. وعمومها. فقال قوم منهم انه ولم يعلم اه
فلم يكتب ما يكون من العباد حتى فعلوه. وقال اخرون بل علم ذلك وعلم انهم لا يطيعونه ولا يفعلون الا ما يضرهم - 00:01:46
ومع هذا فقصد آآ تعريفهم بالخلق والامر للمنفعة الحالصة الدائمة آآ فقال لهم الناس آآ من علم ان مقصوده من الخير لا يكون وقد
سعى في حصوله بمنتهى قدرته كان من اجهل الفاعلين - 00:02:07

واسفه لهم فنزعه عن قليل من السفة بالتزام ما هو اكبر منه وزعموا انه لا يقدر الا على ما فعل بهم سلبيوه قدرته نتكلم عن الطائفة
ال الاولى شباب وهم القدريه او المعتزلة - 00:02:24

ما هي المسألة التي نتكلم فيها يا شباب؟ نتكلم عن اه افعال العباد هل الله سبحانه وتعالى علم وخلق وشاء وقدر افعال العباد آآ ام انه
سبحانه وتعالى لم يعلم او لم يقدر او لم يخلق او لم يشا افعال العباد - 00:02:42

فعندنا الطائفة الاولى او الفرقه الاولى هم المعتزلة او القدريه بشكل عام وهم الذين زعموا آآ ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني هم
اختلقو في ذلك القدريه الاولى آآ كانوا ينفون علم الله وكتابه وكل القدر. يعني ينفون القدر باكمله - 00:02:58
آآ وانما المعتزلة وهم القدريه المتأخرن آآ ينفون آآ مشيئة الله وخلقه لافعال العباد. وان اثبتوا العلم والكتابة خلينا نقرأ هذا الكلام من
اوله حتى يعني تعلم دلالات الالفاظ. قال فزعم فريق منهم صفحة مئتين وثلاثة وخمسين شبابا - 00:03:21

وزعم فريق منهم انه لا يخلق احدا من الاشخاص الا لاجل مصلحة المخلوق ولا يأمره الا لان امره مصلحة له ايضا. يبقى هؤلاء اسبتوا
ان هناك مصلحة في امر الله وفي خلقه. وانما العبد ركز بقى - 00:03:42
وانما العبد هو صرف نفسه عن عن مصلحة نفسه وفعل مفسدة نفسه بغير قدرة الرب وبغير مشيئته. فالمعتزلة يا شباب زعموا ان الله
غير قادر الحمد لله المعتزلة زعموا ان الله غير قادر - 00:03:59

وغير آآ مرید لافعال العباد فهذا يعني من اكبر الضلال عندهم في هذا الباب. رکز هنا. قال ابن تيمية وهم انما قصدوا بها تنزيه الرب ابن تيمية هنا يبحث في الغايات والمقاصد وان كان يخطئهم في الفعل - [00:04:21](#)

وهذا جميل جدا يا شباب في النظر في المقالات الى الغايات والمقاصد من اشرف آآ ما يمكن ان يفعله الباحث وهو من الانصاف وهو من العدل آآ وهو كذلك من الرحمة - [00:04:38](#)

انك انت تنظر الى المقصد مثلا آآ ربما يأتي شخص فيقول للناس ان الزنا كفر مثلا. يريد ان يخوفهم من معصية الزنا فنقول قصده حسن لكنه ضال. ولكنها ابتدع شيئا وحرف الدين. لكن وان كان قصده حسنا - [00:04:51](#)

فقد حرف الدين. شخص اخر مثلا يريد ان يحب الناس في طاعة الله فيسقط عنهم بعض الواجبات. وهو يعني يشقق عليهم ليحببهم في الدين. فنقول هذه الشفقة عمل صالح. وهي من الرحمة التي جعلها الله في قلوب - [00:05:11](#)

ولكن فعله هذا خطأ. مثلا الذين نفوا صفات الله قالوا نريد ان ننزع الله عن مشابهة المخلوق او مماثلة المخلوق. نقول هذا مقصد حسن ولكن هذا لا يأتي بان تنفي عن الله ما اثبته لنفسه - [00:05:27](#)

واضح كده يا شباب ؟ فالنظر في المقاصد مهم جدا وآآ تختلف الاحكام بناء على ذلك مثل الذين وقعوا في عرض عائشة رضي الله عنها آآ منهم جماعة قصدوا عرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله بن أبي بن سلول والمنافقون - [00:05:42](#)

ومنهم جماعة من الصحابة يعني آآ تلقوا هذا الخبر ونشروه دون تثبت. ولم يكونوا قاصدين عرض النبي صلى الله عليه وسلم. ونجد ان القرآن فارق بين آآ الكلام عن هؤلاء وهؤلاء - [00:06:00](#)

واضح وسيأتي معنا تأصيل ذلك في بداية كتاب الایمان الاوسط ان شاء الله قال وهم انما قصدوا بها يعني قصدوا بها يعني بنفي آآ قدرة الله ومشيئته وخلقه لافعال العباد قصدوا بها تنزيه الله عن - [00:06:16](#)

الظلم. واضح يا شباب؟ يعني قالوا لو اتنا قلنا ان الله خلق فعل العبد وشاءه وخلقه ثم حاسبه عليه فيكون ذلك ظلما حد بيقول هو ده غير اللي كان شغال من شوية آآ نعم هذا هو الدرس الاخير - [00:06:34](#)

هذا هو الدرس الاخير في هذا الكتاب. هذا هذه الرسالة نحن احبننا ان ندرسها بتوسيع فلذلك هي وان كانت قصيرة اه لكننا اخذنا فيها اربعه محاضرات. هذه ان شاء الله تكون المحاضرة الاخيرة - [00:06:54](#)

قال رحمه الله وهم انما قصدوا بها تنزيه الرب سبحانه وتعالى عن الظلم والعبث ووصفه بالحكمة والعدل والاحسان. يعني هم ارادوا عندهم مقصد حسن للشباب لكن فعلهم خطأ لماذا؟ لأنهم نسوا حظا مما ذكروا به - [00:07:08](#)

الله سبحانه وتعالى اثبت انه له الخلق والامر وله الحكمة. وله الرحمة سبحانه وتعالى قال لكن سلبوه علمه وقدرته وكتابه وخلقه ونفوذ مشيئته وعمومها يعني علمه يا شباب لان هو يتكلم هنا عن القدرة بشكل عام - [00:07:25](#)

سواء المتقدمين والمتاخرين سواء منهم هؤلاء وهؤلاء القدرة المتقدمون الشباب الذين كانوا يقولون ان الله لا يعلم افعال العباد الا بعد ان يفعلوها اللي هم جاءوا في اول حديث في صحيح مسلم - [00:07:42](#)

اللي هو زعموا ان الامر انف. يعني ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها. وانه طبعا لم يكتبها ولم يخلقها وهذا آآ قول باطل وهو من اوائل الاقوال الباطلة - [00:07:58](#)

التي آآ يعني جاءت في مسائل الایمان والقدر والمسائل الكبرى. ومن اوائل هذا القول وادركه آآ الصحابة الذين تأخرت وفاتهم فاروق عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة الكرام قال لكن سلبوه علمه وقدرته وكتابه وخلقه ونفوذ مشيئته وعمومها - [00:08:10](#)

يلاحظون ان ابن تيمية تكلم عن امور ثلاثة شباب. الامر الاول ان هؤلاء احسنوا في جانب معين. وهو انهم آآ بينوا ان الله سبحانه وتعالى آآ خلق الخلق اه لما فيه مصلحة للمخلوق - [00:08:31](#)

وان العبد له قدرة وارادة. فهذا احسنوا فيه وهو قول صواب واحسنوا كذلك في انهم نزهوا الله تبارك وتعالى عن الظلم والعبث ووصفوه بالحكمة والاحسان والعدل لكنهم سلبوه يعني نفوا عن الله علمه السابق بافعال العباد وقدرته وكتابه يعني كتابته ووتقديره وخلقه - [00:08:48](#)

ونفوذ مشيئتي وعمومها. زعموا ان الله ليس على كل شيء قادر. وان الله لا يقدر على ان يهدى ضالا ولا ان يضل مهتميا. لماذا يا شباب

لأنهم قالوا لو اتنا قلنا ان الله يقدر على افعال العباد ويخلقها. كيف يحاسب العباد بعد ذلك؟ وكيف يكون العبد - 00:09:11

مسئولا على فعله سيكون مجبرا. فهوأء جهلا منهم ظنوا ان اثبات مشيئته العبد وقدرة العبد آآ هذا آآ اقصد آآ ان اثبات مشيئته الله وقدرة الله هذا يقتضي ان يكون العبد آآ مظلوما وان يكون العبد مجبرا على فعله - 00:09:30

وهذا ليس كذلك فالعبد له قدرة وله مشيئته. والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. وكل انسان منا يحس من نفسه هذه القدرة طيب يبقى هؤلاء آآ ابن تيمية اثبت لهم انهم آآ قالوا ان الله يعني امر العبد بما فيه مصلحته ولكن العبد هو الذي آآ فعل ذلك بنفسه احسنوا - 00:09:51

وفي ذلك ولكن لما قالوا بغير قدرة الرب وبغير مشيئته هذا من الضلال الذي وقعوا فيه وكانوا قاصدين من ذلك تنزيه الله عن الظلم والعبث. وقصدوا وصف الله بالحكمة والعدل والاحسان ولكنهم ضلوا في هذا - 00:10:12

اه لأنهم يا شباب عندهم معنى العدل غير المعنى الذي نعرفه ومعنى الظلم غير المعنى الذي نعرفه. وسبق بيان ذلك مفصلا في شرح حديث ابي حرمت الظلم على نفسي كان في رسالة خاصة - 00:10:27

قال رحمه الله ولكن سلبوه علمه وقدرته وكتابه وخلقه ونفوذ مشيئته وعمومها. يعني هم قالوا ان الله على كل شيء قادر هذا عموم دخله التخصيص. وهو لا يقدر على افعال العباد - 00:10:40

وهذا من تفسيراتهم الباطلة لكتاب الله وقال قوم منهم انه لم يعلم فلم يكتب ما يكون من العباد حتى فعلوه يعني كلمة حتى فعلوه يعني ايه الى ان فعلوه؟ يعني يزعمون ان الله لم يكن عالما بما ستفعله - 00:10:53

وبالتالي لم يكتبه لأن الكتاب مبني على العلم واضح كده فقالوا الى ان نفعله. فلما نفعله يعلمه الله. فهمنا كده؟ وقال اخرون دول بقى الايه؟ المتأخرن. قال اخرون بل علم - 00:11:07

فذك وعلم انهم لا يطيعونه ولا يفعلون الا ما يضرهم. ومع هذا فقصد تعريفهم بالخلق والامر للمنفعة الخالصة الدائمة فقال لهم الناس يعني الناس الذين انكروا قولهم والزموهم من علم ان مقصوده من الخير لا يكون وقد سعى في حصوله بمنتهى قدرته كان من اجهل الفاعلين واسفهم - 00:11:22

فنزهوه عن قليل ابن تيمية يقول يعني. فنزهوه يعني هؤلاء القدريه. نزهوه عن قليل من السفه بالتزام ما هو اكبر ومنه تعرف الراجل اللي فتح باب الحمام عشان ما حدس يبص عليه من الخرم بتاع باب الحمام هؤلاء بالضبط فعلوا مثل هذا - 00:11:47
يعني ايه ارادوا ان ينفوا عن الله تبارك وتعالى آآ نوعا من السفه والظلم. فاثبتو له لوازم باطلة اعظم بكثير مما فروا منه. وهكذا عمة المبتعدة اذا فروا من شيء يقعون في شيء اعظم منه. كانسان فر من لص واحد فدخل على قطاع طرق. مجموعة من قطاع الطرق يعني هو - 00:12:06

Herb من لص واحد كان يمكن ان يتغلب عليه او يهرب منه لكنه آآ يعني اوقع نفسه مع قطاع طرق فلم يستطع ان ينجو منهم آآ طيب قال فقال لهم الناس من علم ان مقصوده من الخير لا يكون يعني لا يحصل - 00:12:32

وقد سعى في حصوله بمنتهى قدرته يعني كان بيحاول ان يحصل آآ كان من اجهل الفاعلين واسفهم يعني لو او اتصور كده ان انا مثلا اه عندي اه علم دول المجموعة اللي هو الثانية الشباب اللي هم قالوا علم ذلك وعلم انهم لا يطيعونه ولا يفعلون الا ما يضرهم. ومع هذا فقصد تعريفهم - 00:12:53

بالخلق والامر للمنفعة الخالصة الدائمة. هؤلاء ايضا هم الذين يرد عليهم الناس هذا. يقولون هذا من اجل من اجهل الفاعلين واسفهم. تصور مثلا انك تعلم يقينا انك اذا اعطيت ولدك هذا المال انه سيشرب به مخدرات - 00:13:18

وانك كنت ترجو ان آآ يتاجر به ويتزوج ويكون عبدا صالحا. فانت تعلم يقينا انه آآ سيأخذ المال ويفجر به مع انك اعطيت المال له ليكون مثلا يعنيه على حياته. ثم مع ذلك تعطيه المال فهذا من السفه - 00:13:35

صحيح من السفه لانك تيقنت انه سيفسد به ومع ذلك اعطيته اعطيته له طيب قال فنزهوه عن قليل من السفه بالتزام ما هو اكبر منه

وزعموا انه لا يقدر الا على ما اه فعل بهم فسلبوه قدرته. هؤلاء الذين ينفون - 00:13:56

ان الله ليس قادرًا على ما فعل وهذا كذب الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر كل ما هو شيء فالله قادر عليه سواء فعله او لم يفعله واضح يا شباب؟ يعني من الاطياف المشهورة وحتى يقولها بعض الخطباء - 00:14:14

الخطيب يقولون آآ ان الله على ما يشاء قادر هذه الجملة صحيحة ليس فيها مشكلة. لكن كثيراً من يقولها يقصد منها ان كل ما لم يفعله الله فهو ليس قادرًا عليه - 00:14:31

ده كذب الانسان ذاته يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها انا اقدر الان ان انا اطلع في الشارع. قادر ان انا اقوم اصلي ولم اصل الي الان. قادر ان انا انا و لم انا - 00:14:46

فالذى يحصر القدرة في الفعل هذا جاهل بما بالك بالله تبارك وتعالى فهو على كل شيء قادر. فهو زعموا ان الله لا يقدر الا على ما فعله فقط. وهذا القرآن يكذبه. الله سبحانه وتعالى قال وانا على ذهاب به لقادرون. بل قادرين على ان - 00:15:00

نسوي بنانة والله سبحانه وتعالى لم يفعل ذلك. قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. فالله سبحانه وتعالى آآ قال - 00:15:17

على كل شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى هذه ايضاً من مسائل القدر ستأتي معنا ان شاء الله وهو الكلام عن عموم قدرة الله. قال فرد على هؤلاء طائفة من اهل الثبات يقصد الاشاعرة. طبعاً من - 00:15:27

زكاء ابن تيمية الشباب انه لم يصرح باسماء الفرق في اغلب الكتب التي ذكر فيها مقالات الفرق وهذا من الذكاء والحكمة واستعمال القلوب. وانما انا اذكرها الان يا شباب انا اذكرها الان فقط لأن الطلاب لا يعرفون هذه المقالات - 00:15:42

والا انا حينما اتكلم مع عموم الناس لا اذكر لهم اسماء الفرق مطلقاً وانما ابين لهم الحق الذي اعلمهم من الكتاب والسنة والآيات والاحاديث دون ان اذكر اسماء العلماء اصلاً ولا اسماء الفرق - 00:16:01

قال فرد على هؤلاء طائفة من اهل الثبات عن الذين اثبتوا القدر اثبتوا ان الله علم وآآ كتب وشاء وخلق وقدر. وطبعاً يقصد هنا الاشاعرة فاثبتو عموم قدرته وعموم مشيئته وخلقه وعلمه القديم. طبعاً لأن الآخرين شباب يثبتون علمه الحادث - 00:16:17 اللي هم القادرين يقولون علم بعد ما فعل العباد واضح كده وهؤلاء الاشاعرة او يعني هذه الطائفة يثبتون علمه القديم لأنهم يزعمون ان الله لا يتجدد له العلم وايضاً من الاطياف المشهورة - 00:16:35

الله سبحانه وتعالى يا شباب يعلم قبل الخلق ويعلم اذا حدثت افعال العباد. يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى يعلم من من الذي سيصلى العشاء اذا صلينا العشاء علم كذلك علم ذلك مقدراً ثم علمه واقعاً كما اني اعلم مثلاً انك ستموت - 00:16:53

واذا مت علمت بمماتك. ما الفرق بين العلمين؟ العلم الاول علم بالشيء مقدراً. لم يحصل واضح ولما مت علمت انك مت. واضح؟ فهذا علم لا يسبقه جهل كما قال الله سبحانه وتعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم او كما قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على - 00:17:11

فهذا العلم المتجدد لله لم يسبقه جهل وانما هو علم بالشيء واقعاً بعدهما كان معلوماً له تبارك وتعالى مقدراً قال فرد على هؤلاء طبعاً الاسماء الاشارة مهم انك تعرف تعود على من؟ فرد على هؤلاء يعني فرد على القدرة طائفة من اهل الثبات وهم الاشاعر - 00:17:35 طبعاً هو المقصود بهم من الاشاعرة فاثبتو عموم قدرته قالوا ان الله على كل شيء قادر وانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن وابتوا آآ عموم خلقه وآآ علمه القديم - 00:17:56

آآ اظن ان التشكيل هنا مش مضبوط وقال فاثبتو عموم قدرته وعموم مشيئته المفروض وخلقته وعلمه القديم وليس وخلقته وعلمه لان الخلق والعلم معطوفة على عموم وليس معطوفة على كلمة قدرته - 00:18:08

فهذا من التشكيالت الخطأ هنا آآ هما لم لم يثبتوا عموم آآ علمه القديم. لأنهم اثبتوا خلقه. وربما يقصد اثبتوا عموم خلقه ينفع لكنها ما تنفع على عموم علمه - 00:18:28

او يقصد منها انهم يثبتون عموم علمه القديم يعني انه يعلم كل شيء حتى افعال العباد. يمكن ان تتمشى يعني يمكن ان ينفع هذا

تشكيل بهذه الطريقة واضح قال وكل هذا خير آا موافق للكتاب والسنة. صح. يعني ابن تيمية اثبت ان هؤلاء اصابوا حيث اثبتوها هذا.
تمام كده - 00:18:43

وهذا من تمام الایمان بالقدر اه بعلم الله القديم ومشيئته وخلقه لكل شيء وقدرته. لكن يبقى هذا وجه الخطأ عندهم. لكن ضمروا الى ذلك اشياء ليست من السنة. هذا بقى ايه اللي هو كما نقول نسوا حظا - 00:19:07

قال لكنضموا الى ذلك اشياء ليست من السنة فانه من السنة انه يفعل ما يشاء. ويحكوا ما يريد. وانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وانه يأمر العباد بطاعته ومع هذا - 00:19:25

فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء. كما قال والله يدعو الى دار السلام وبهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالدعوة الله سبحانه تعالى يدعو كل الناس اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:19:39

والله سبحانه وتعالى من من عظمته تبارك وتعالى ان من اعرض عنه الله سبحانه وتعالى يستغنى عنه يعني انا يعجبني كثيرا قول موسى عليه السلام ان تكفروا انت ومن في الارض جميما فان الله لغبي حميد. الله سبحانه وتعالى قال - 00:19:54

الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبالامر لهم عذاب اليم. ذلك بانه كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات. فقالوا ابشر يهدوننا؟ فكفروا واستغنى الله على طول والله غبي حميد. استغنى الله من اقبل على الله الله سبحانه وتعالى آا يعني يحب اليه الایمان ويزينه في قلبه. ومن اعرض - 00:20:12

وعن الله استغنى الله تبارك وتعالى عنه فهو الغني سبحانه وتعالى آا قال فزعموا مع ذلك انه يخلق الخلق لا لحكمة آا لا لحكمة في خلقهم ولا لرحمة لهم. آا بل قد يكون خلقهم ليضرهم كلهم وهذا عندهم حكمة فلم ينزعوه عما - 00:20:36

نزع نفسه عنه من الظلم حيث اخبر انه انما يجزي الناس باعمالهم. يبقى هذا وجه خطأ هؤلاء المثبتة للقدر فهؤلاء احسنوا في انهم اثبتو القدر السابق. ولكن اخطأوا في انهم نفوا حكمة الله - 00:20:56

وانهم لم ينزعوه عن الظلم آا وانهم ظنوا ان الله سبحانه وتعالى آا يمكن ان آا يدخلهم آا النار حتى وان كانوا على عمل صالح ويمكن ان يدخل الكفار الى الجنة حتى وان كانوا كافرين. وهذا آا الوجه تكلمنا عنه كثيرا في انهم نفوا حكمة الله تبارك وتعالى وجوزوا عليه فعل كل - 00:21:12

قالوا كل شيء ممكن يبقى يمكن ان يفعله. وهذا ليس صحيحا. لأن الله ليس موصوفا فقط بانه فعال لما يريد. لا كذلك بالحكمة سبحانه وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. وخدوا بالكم يا شباب - 00:21:34

بعض الناس احيانا يمدح بما ليس فيه مدح فالذي مثلا يفعل ما يشاء لا يمدح بمجرد ذلك الا اذا كان حكيمها افهموا دي الذي يفعل ما يشاء يعني بعض الناس مثلا حينما آا يدخل في باب اسماء الله ومحامده - 00:21:52

يغفل عن هذه الفكرة الله سبحانه وتعالى لماذا مثلا يقول العزيز الحكيم العزيز الرحيم حتى تعلم انه كامل في عزته فالعزيز الذي ليس حكيمها قد يكون ظالما وهو عزيز. واضح كده يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى موصوف بانه يفعل ما يشاء ولا معقب - 00:22:14
الحكم لكنه كذلك رحيم. لكنه تبارك وتعالى حكيم ولطيف وخبر و واضح فانه يضع الشيء في موضعه تبارك وتعالى قال حيث اخبر انه انما يجزي الناس باعمالهم وانه لا تزر وزرته وزر اخرى - 00:22:35

وانه من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضا. يعني لا يهضم الحسنات الذي عملها ولا يظلم فيحمل سيئات غيره بل زعموا ان كل مقدور عليه فليس بظلم. ايوة هذا هو جهل الطائفة الثانية. الذين اثبتو القدر لكنهم - 00:22:51

انكروا الحكم. زعموا ان كل مقدور عليه فليس بظلم. يعني قالوا كل ما يقدر عليه فاذا فعله لا يكون ظلما. فيما ان الله قادر على ان يدخل الانبياء النار وقادر على ان يدخل الكفار الجنة فهذا ليس ظلما. شفتم الجهل - 00:23:08

وبعد شباب ان تكلمنا في معنى الظلم واختلاف المتكلمين فيه وبيننا آا معانيه في رسالة اني حرمت الظلم على نفسي في الحديث قال بل زعموا ان كل مقدور عليه فليس بظلم مثل تعذيب الانبياء والرسل وتكريم الكفار والمنافقين. تصوروا يا شباب وهذا هو الذي قاله - 00:23:25

وبعض المنسوبين الى الازهر قريرا لما قال ان ربنا هيقول لابي لهب تعال يا ابو لهب مش الناس بيقولوا انك انت تدخل النار؟ يلا يا حبيبي بنفس الطريقة كده. والله - 00:23:46

بنفس الطريقة طب يلا يا حبيبي بقى خش الجنة ها. فيه حد له عندي حاجة؟ انا افعل ما اشاء فهذا مع كونه تكذيبا للقرآن الا انه جهل بحكمة الله الذي يصور ان الله تبارك وتعالى يجعل المسلمين كال مجرمين - 00:23:56

والله سبحانه وتعالى بين ان ذلك من اقبح الظلم ومن اقبح الحكم. ما لكم كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار الله سبحانه وتعالى هؤلاء يجعلون الله يمكن ان يدخل كل الانبياء النار ويدخل كل المناقين والكافر الجنة. تصوروا يا شباب - 00:24:13

قال وغير ذلك مما نزه الله نفسه عنه فلم يكن الظلم الذي نزه الله عنه نفسه حقيقة عند هؤلاء اذ كل ما يمكن ويقدر عليه فليس بظلم فقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد عندهم بمنزلة قوله لا يريد ما لا يكون ممكنا مقدورا عليه وهو عندهم لا يقدر على الظلم حتى يكون - 00:24:34

يعني ايه يا شباب احنا عندنا مسألة هنا حتى تفهم وجه الكلام هل الله سبحانه وتعالى عاجز عن الظلم؟ فلذلك لا يظلم وبالتالي كل ما يقدر الله عليه فليس ظلما يعني لهم تصوروا ان - 00:24:54

ان الظلم هو المعجز عنده. هو المعجز عنده هذا باطل. الله سبحانه وتعالى يقدر على ذلك. ولكنه لا يريد لذلك الشاب الله سبحانه وتعالى قال وما الله يريد ظلما للعباد. فرق يا شباب بين الارادة والقدرة. تصور لما انا اجي اقول لك كده على فكرة - 00:25:09
انا لا اريد ان اضررك هذا ضمنا في معناه ايه؟ اني قادر. صح ولا لا؟ اما اذا كنت عاجزا عن ضرك فهل اقول لا اريد؟ لا انما تنفي الارادة مع وجود القدرة - 00:25:30

واضح فلما نفى الله ارادته لظلم العباد فهذا يتضمن آآ هذا اساسا لا يحتاج يعني استدلالا الله سبحانه وتعالى لا يحتاج ان ان ندلل على قدرته على كل شيء. واضح ولكن هؤلاء جهله بهذا المعنى - 00:25:45

يبقى هؤلاء الشباب جعلوا الظلم فقط هو غير المقدور. والصواب ان الله سبحانه وتعالى قادر على الظلم لكنه لا يريد له حكيم سبحانه وتعالى وما الظلم على نفسه قال وزعموا انه قد يأمر العباد بما لا يكون مصلحة لهم ولا واحد منهم لا يكون الامر مصلحة - 00:26:02

ولا يكون فعل المأمور به مصلحة بل قد يأمرهم بما ان فعلوه كان مضرة لهم وان لم يفعلوه عاقبهم فيكون العبد فيما يأمره به بين ضررين. ضرر ان اطاع وضرر ان عصى. ومن كان كذلك كان امر العباد مضرة لهم لا مصلحة لهم. هذا ايضا يا شباب من ضمن مقالات - 00:26:20

هؤلاء وهؤلاء لهم مقالات في القدر والصفات والایمان مقالات باطلة واضح يا شباب؟ من جملة هذه المقالات التي يقولها الاشاعرة هذا المعنى. وان لم يقله بعض المؤخرين او الشباب المعاصرین. اه فكثير من الشباب المعاصر - 00:26:40
المصريين لم يفهموا اساسا مذهب الاشاعرة. يعني هم ينسبون الى مذهب الاشاعرة. اما انهم جهله به او انهم يستحبون ان يذكروه. واضح كده يا كما ان كثيرا من الشباب ينسب الى السنة ومع ذلك لا يعرف شيئا فيها - 00:26:56

او ينسب الى السنة ما ليس منها. فمن بطاً به عمله لم يسرع به نسبة هؤلاء الشباب لهم مقالات باطلة من جملة هذه المقالات انهم نفوا حكمة الله في خلقه وشرعيه. قالوا هو فقط يأمر ويخلق لمجرد المشيئة. الله شاء منا ان نوحده - 00:27:12

اه فقط لانه شاء ذلك لان التوحيد هو الحق وهو الخير وهو الحكمة وهو وضع الشيء في موضعه وآآ كذلك آآ يعني زعموا ان الله قد يأمر بما هو مفسدة للعباد بل لكل العباد. وقد ينهى عن الخير للعباد. وكل هذا شباب - 00:27:30

مخالف للفطرة وللعقل وللوجي. الوحي الذي شهد ان الله سبحانه وتعالى عليم حكيم. وانه يريد ان يتوب علينا ويهدينا سنن الذين من قبلنا وانه يريد ان يخفف عنا وما جعل علينا في الدين من حرج يريد الله بكم اليسر - 00:27:48

كيف كيف يغفلون كل هذه الآيات؟ ثم يجعلون الله فقط يفعل ما يشاء دون ان يعني يعرفوا معنى الحكمة والرحمة وارادة التوبة

وارادة اليسر وارادة الخير ورفع الحرج. اين كل هذا - 00:28:04

انما تميزت الشريعة الاسلامية بهذا. فهم سلبا اجمل ما في الشريعة. حكمتها وقالوا يأمر بما يشاء. وانكروا طبعا كلمة يأمر بما يشاء
هذا حق لكنه يتضمن باطللا. لماذا؟ لأنهم قالوا يأمر بما يشاء - 00:28:18

بغیر حکمة وآآ بعضهم یردد هذه المقوله يقول مثلا خالقوا الخلق بلا حاجة والاشاعرة عندهم باب تنزیه الله عن الحاجات والاغراض
يعني تنزیه الله عن الحكم وبعضا الناس یظن انهم یقصدون بها تنزيل الله عن الحاجة للناس - 00:28:35

وان كان كثيرون منهم لا یقصد هذا المعنى وانما یقصدون تنزیه الله عن الحكم والاغراض وهذا باطل فالله سبحانه وتعالی له حکمة وله
آآ مقاصد في خلقه وامرها تبارك وتعالی - 00:28:54

وقالوا یأمر بما یشاء وانكروا ان يكون في الاحکام الشرعية من العلل المناسبة للاحکام من جلب المنافع ودفع المضار ما هي الشريعة
آآ ممتثلة به يعني الشريعة ممتثلة بهذا. لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأله سبیلا. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
المخلصين. آآ مثلا یعلم الله من - 00:29:07

خافوا بالغيب انما جعل الاستئذان من اجل النظر. آآ والنبي صلی الله عليه وسلم تمضمض من اللبن وقال ان له دسما. يعني لو احنا
اردنا ان نبحث عن الايات والاحادیث - 00:29:27

التي العامة والخاصة التي تكلمت عن حکمة الله في التشريع والله يعني هذا يحتاج منا على الاقل خمس ساعات عشان نتناول هذه
الایات والاحادیث التي ذكرت فيها حکمة الله عامة والخاصة - 00:29:37

طيب آآ حتى منهم من دفع علل الاحکام بالكلية يعني طرد ذلك حتى في الفقهيات قال ومنهم من قال العلل مجرد علامات ودلائل
على الحكم لا انها امور تناسب الحكم وتلائمه - 00:29:53

خدوا بالکم يا شباب ان العلل قد تكون مجرد علامة وقد تكون مناسبة. يعني ايه يا شباب يعني اللي خلينا نتكلم عن التناسب هنا لما
ربنا سبحانه وتعالی آآ يقول آآ مثلا - 00:30:11

آآ لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأله سبیلا. هذه هذا حکمة واضحة. ان الله سبحانه وتعالی نهاانا عن ذلك لانه فاحشة وسأله سبیلا. لما
ربنا سبحانه وتعالی يقول فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأویلا - 00:30:29

واضح جدا حکمة الله حکمة الله تبارك وتعالی في خلقه وشرعه وامرها. لكن هؤلاء جعلوها مجرد علامات ودلائل وامارات. يعني ايه يا
شباب؟ يعني قالوا ليس هناك مناسبة سبأ بين الفعل وبين الحكم - 00:30:47

يقولون مثلا الشرک مثل التوحید. طب ايه الفرق بينهم؟ ان الله امر بهذا ونهى عن هذا. الزنا مثل العفة. طب ايه الفرق بينهم ان الله
امر بالعفة ونهى عن الزنا. تصوروا يا شباب يجعلون الفرق بين بين الصدق والکذب ان الله امر بهذا ونهى عن هذا فقط - 00:31:05
يعني يعني يجوزون ان یأمر الله بالشرك وينهى عن التوحید. تصوروا يا شباب وهذا طرد لهذا هذا هذه المقالة الباطلة في نفي حکمة
الله طيب آآ قال وهم يجوزون؟ قال نعم آآ ودلائل لا انها امور تناسب الحكم وتلائمه. والقول الصواب يا شباب انها امور تناسب
الحكم وتلائمه - 00:31:25

نعم قد يوجد في بعض احكام الشريعة ما هو يبتلى به العباد. لا یعلم حکمتها. وان كان یعلم الانسان حکمة الله العامة. مثلا احكام الحج
انك انت تحج الى بيت الله الحرام خاصة. وتطوف حول الحجر الاسود مثلا حول الكعبة. وتأتي في مكان معین یفرض عليك -
00:31:51

اشیاء وتنفع من اشياء كل هذا يا شباب حکمة الله سبحانه وتعالی العامة تکفينا فيه ويکفي ان الله امر به لكن ان تجعل كل الشريعة
هكذا هذا کذب بل الشريعة الاصل فيها التعليل وبيان الحکمة. وليس الاصل خفاء الحکمة وانما تخفي الحکمة في بعض الموضع
لامتحان العباد - 00:32:11

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من یتبع الرسول مما ینقلب على عقبه واضح آآ كما قال عمر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا
تنفع لولا اني رأیت النبي صلی الله عليه وسلم یقبلك ما قبلتك. وكما قالت هاجر الله امرک بهذا؟ قال - 00:32:33

نعم قال اذا لن يضيء قالت اذا لن يضيئنا. فقد يؤمر الانسان بشيء يخالف هواه وقد يؤمر الانسان بشيء لا يعلم الحكمة منه. ومع ذلك يجب عليه ان يطيع الله. لا ان تكون الشريعة كلها بهذا بهذه الصورة. واضح كده - 00:32:49

قال وهم يجاوزون مع هذا الا يكون للعبد ثواب ومنفعة في فعل المأمور به لكن لما جاءت الشريعة بالوعد قالوا هو موعد بالثواب الذي وعد به. يعني تصوره يا شباب يقولون الاصل انه يمكن الا يثاب على فعله. لو لا ان الله اخبرنا انه سيثيب على فعله - 00:33:07
يعني يا شباب آهؤلاء يعني في باب القدر ضلوا ضلالا كبيرا آآ قال وربما قالوا انه في الآخرة فقط يعني ليس له آآ تنعم بعمله الصالح الا في الآخرة فقط - 00:33:27

واما الفعل المأمور به فقد لا يكون مصلحة للعباد ولا منفعة لهم بحال. فلا يكون فيه تنعم لهم ولا لذة بحال بل قد تكون مضره لهم ومفسدة في حقهم. ليس - 00:33:42

ليس فيه الا ما يؤلمهم. هذا من يشرب هؤلاء نفاة الحكمة الذين نفوا حكمة الله في شرعيه وفي خلقه تبارك وتعالى زعموا ان الله قد يأمر العباد بما هو عذاب عليهم من كل وجه - 00:33:52

وزعموا ان الله يمكن الا ينعم عبده في الدنيا. وانما يكون التعنيم فقط في الآخرة. ومع ذلك يمكن ان يدخله الله آآ النار بعد طاعته يعني سبحان الله كل هذا يا شباب سبق معنا لذلك انا لا افصل فيه كثيرا سبق معنا في رسائل كثيرة - 00:34:06

ركز بقى يا شباب على لوازم تلك الاقوال الباطلة واثر تلك الاقوال على المجتمع. رکز بقى قال ومعلوم انه اذا اعتقاد المرء ان طاعة الله ورسوله فيما امر به قد لا تكون مصلحة له ولا منفعة - 00:34:24

ولا فيها نعيم ولذة ولا راحة. بل تكون مفسدة له ومضره عليه ليس فيها الا الماء وعذابه اللي هيحصل. كان هذا من اعظم الصوارف له عن فعل ما امر الله به ورسوله طبعا - 00:34:41

يعني تصور شخصا حدثوه بهذا. تصوروا كده انا اريد منك انك تتصور شخص عادي يجلس في مسجد ثم سمع شخصا يقول له ان الله يفعل ما يشاء آآ الطاعة التي امرك بها امرك فقط لانه شاءها. ليس فيها مصلحة لك في الدنيا وفي الآخرة يمكن ان يدخلك النار بعد طاعتك - 00:34:55

ایمكن ان يصبر الانسان على الطاعة بعد ما سمع هذا الكلام؟ لا يمكن لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:35:18

اين هذا من يخبر بما ذكره الله تبارك وتعالى الذي تكلمنا عنه في الدروس السابقة من تعنيم الله لعبد المؤمن والسكنية والطمأنينة وحلابة اليمان وفرحة المؤمن وهو كل هذا وثواب الدنيا - 00:35:31

واكرام الله تبارك وتعالى لعبد وفى الدنيا والآخرة الذي اثبت حكمة الله وانه لا يمكن ان يسوى بين المؤمن والفارج بين التقى والكافر لا يمكن فلذلك شباب هؤلاء مقالاتهم باطلة وثارها باطلة على المجتمع. وكان لهؤلاء وعلى فكرة هؤلاء يدعون - 00:35:47

في بلدان كثيرة جدا روسيا تدعم هؤلاء وغيرهم من وغيرهم من الفرق التي عندها بدع يدعونها وامريكا وبريطانيا واوروبا كل هؤلاء يدعون الفرق المنتسبة للاسلام التي عندها بدع من هذا النوع - 00:36:06

اه قال ومعلوم انه اذا اعتقاد المرء طيب تمام. قال ثم اذا ان كان ضعيف اليمان بالوعيد ترك الدين كله يعني تصور شخص قالوا له انت لن تتنعم في الدنيا باي طاعة من طاعة الله. طيب فخلاص ترك العبادة. لكن هناك شخص اخر - 00:36:28

اخر قال انا طيب ساتمسك بالعبادة آآ يعني آآ رجاء نعيم الدار الآخرة تمام فهذا يمكن ان يتمسك بالطاعة رجاء الدار الآخرة. فاذا قيل له ايضا يمكن ان يدخلك الله النار فانه يفعل ما يشاء. فهل يصبره شيء - 00:36:47

طبع اذا كان ضعيف اليمان بالوعيد والوعيد؟ يعني ليس عنده يقين في الآخرة. فما الذي يصبره على الطاعة؟ يعني صحيح والله. هل كما قال بعض جهله العباد ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني النار. وان كنت اعبدك طمعا في الجنة فاحرمني الجنة. وان كنت اعبدك حبا لك فهذا هو الایه؟ هذه العبادة. هذا - 00:37:06

يعني تحريف للدين احنا نحب الله تبارك وتعالى ونرجو رحمته ونخشى عقابه. هذا هو التكامل بل الله سبحانه وتعالى ما ذكر هذا

الوعيد الا لنخافه قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. وانما ذكر الوعيد لنخاف - 00:37:28

واضح قال وان كان مؤمنا بالوعيد صارت دواعيه متربدة بين هذا العذاب وذاك العذاب. شفت التحفة شفت التحليل المقالات وبيان ما يؤول اليه المقالات آآ وان كان مؤمنا بوعد الآخرة فقط لم يرجو ان يكون له في الدنيا مصلحة ولا منفعة بد لا تكون المصلحة والمنفعة في الدنيا الا لمن كفر وفسق وعصى - 00:37:49

لماذا؟ لانه رأى الكفار يتمتعون بالفواحش والمنكرات وهم كفار فيظن ان الكافر افضل حالا منه في الدنيا كما يحصل لكثير من المسلمين الان يقول الكفار عايشين في بلاد نضيفة وببلاد منظمة ومرتبة واحنا عايشين في شقاء - 00:38:12

ولا يتذكر نعمة الاسلام التي لو عقلها اي انسان ثم نظر الى غيره من الكفار ورأى انه اعلى نعمة منه فهو جاحد للنعمه لا يمكن ان تعدل نعمة بنعمة الاسلام - 00:38:30

آآ طيب وهذا ايضا اه وان كان هو غاية حال هؤلاء فهو مما يصرف النفوس عن طاعة الله ويبيقي المؤمن ويبيقي العبد المؤمن متربد الدواعي وينفع اجمل في رأيي ويبيقي العبد المؤمن متربد الدواعي بين هذا وهذا لا يخلو من امرين ركز بقى ويحلل الان - 00:38:44

الانسان المسلم الذي سمع هذا التقرير الفاسد الذي يصور لها ان يصور له انه لا فرق بين اه ما يأمر الله به وما ينهى عنه الا انه امر او نهى - 00:39:08

ليس فيه حكمة وليس فيه مصلحة تعود على العبد ولا منفعة. وان الله فقط يحكم بما يشاء. وانه ليس حكيمها. كل هذه المعاني اذا خطرت ببال العبد فانه يكون بين امرين. اما ان يرجح جانب الطاعة - 00:39:22

التي يستشعر انه ليس فيها طول عمره اه التي اه اسف. اما ان يرجح جانب الطاعة التي يستشعر انه ليس فيها طول عمره له مصلحة ولا منفعة ولا لذة. بل - 00:39:36

عذاب والمفسدة ومضره وهذا لا يكاد يصبر عليه احد تصور شخص يبقى طول عمره لا يشعر بحلاوة الايمان. كيف يصبر عليه؟ طيب قال واما ان يرجح جانب المعصية تارة او تارات او غالبا ثم ان احسن احواله مع ذلك ان ينوي التوبة قبيل موته. لماذا يا شباب - 00:39:51

ولا ريب انه ان كان ما قاله هؤلاء حقا فصاحب هذه الحال اكيس واعقل من محض طاعة الله طول عمره. ليه بقى يا شباب لان هذا الذي يعيش في شقاء العبادة ما هو لا يرى فيها مصلحة ولا يرى فيها نعيمها ولا يرى فيها فرحا فيشقى بها. فيقول لك طيب - 00:40:15

طب ما انا اعيش وعلى فكرة ده اانا وجدته في بعض البلدان التي سافرت اليها قابلت شباب مسلمين هناك آآ فحكوا لي قلت لهم لماذا انتم مثل المساجد عندكم لا يأتيها الا كبار السن - 00:40:33

قال لان الشباب هنا عندهم فكرة وهي ان انا اصبع طول عمري وافجر كما احب ويعني آآ لما سني يكبر ستين كده سنة آآ اروح اعمل حج وتطهر كل ذنوبي. يبقى انا كده جمعت بين خير الدنيا والآخرة. والله هذا الاعتقاد سمعته منهم باذني - 00:40:47

يا عماد كنت اتصور ان في حد بيفكر بهذه الطريقة يعني قال فصاحب هذه الحل اكيس واعقل من محض طاعة الله طول عمره. اذ هذا سلم من عذاب آآ من عذاب ذلك المطبع في الدنيا. ثم انه - 00:41:04

في التوبة احبط احبط عنه العذاب. وبد الله سيناته بالحسنات فصارت جميع سيناته حسنات فكان ثوابه في الآخرة قد يكون اعظم من ثواب ذلك المطبع الذي محض الطاعة ولو كان ثوابه دون ذلك لم يكن التفاضل بينهم الا كتفاضل اهل الدرجات في الجنة. شفت المقالات هذا التحليل يا شباب - 00:41:19

يعني يصور لك ان هناك اشخاصا يقولون انا يعني طول عمري اصبع وابوز وقبل ما اموت يкам سنة كده اذهب الى حج وعمره يبقى خلاص تکفر عنه سيناته ويبيقي انا كده جمعت بين متعة الدنيا وايه ونعميم الآخرة - 00:41:38

قال وهذا مما يختار اكثر الناس على مكافحة العذاب والشقاء والبلاء طول العمر اذ هو امر لا يصبر عليه احد فان مصابر العذاب آآ

ستين او سبعين سنة بلا مصلحة ولا منفعة ولا لذة امر ليس هو في جنة الاحياء - [00:41:55](#)

صعب اذا جوزوا الا يكون في شيء من طاعة الله له مصلحة ولا منفعة طول عمره. وهذا طبعاً يا شباب امر باطل. نحن نتكلم هنا عن [تصور هؤلاء والا فقد - 00:42:11](#)

كثيراً كثيراً يعني الحمد لله احنا في الرسالة رقم ثمانية وخمسين تقريراً في خمسين رسالة نتكلم عن فرحة الطاعة ونعم الله تبارك وتعالى [تنيع الله لعبد المعجل في الدنيا آ قال - 00:42:22](#)

وهؤلاء يجعلون العباد مع الله ركز كده بمنزلة الاجراء مع المستأجرين لأن الله سبحانه وتعالى استأجرهم استأجرهم طول مقامهم في [الدنيا ليعملوا ما لا ينتفعون به ولا فيه لربهم منفعة ليغوضهم عن ذلك بعد - 00:42:41](#)

الموت باجرتهم وفي هذا من التشبيه لله بالعجز الجاهل السفيه ما يجب تنزيه الله عنه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. [يا سلام شوف هذا التشبيه بديع يقول لأن كهؤلاء شبه الله تعالى الله عن تشبيههم - 00:42:57](#)

شبهه الله بشخص يستأجر اجراء ويشغلهم ويطلع عين ابوهم في شيء لا ينتفعون فيه على انه سينعمهم بعد مسلاً ميت سنة ولا [حاجة والله سبحانه وتعالى غني عن ذلك. سبحانه وتعالى وذكر انه يحيى عبد المؤمن حياة طيبة - 00:43:16](#)

عمل صالح من ذكر او انشى فلنحييئه حياة طيبة قسم هذا يا شباب فلنحييئه هل يمكن ان يشك انسان عاقل يعرف رب في ان الله [ينعم المؤمن في الدنيا قبل الآخرة ويريح قلبه ويفرج عليه وينزل عليه - 00:43:36](#)

السكينة واللذة والفرح يذيق ويجعله يذوق طعم الايمان. كل هذا ثابت يا شباب لا يحتاج ويشعر به المؤمن قال الحق الذي هذا القول الحالص يا شباب النهاية يعني. قال والحق الذي يجب اعتقاده ان الله سبحانه انما ارسل رسوله رحمة للعالمين. وان ارسال [الرسل - 00:43:52](#)

الكتب رحمة عامة للخلق اعم من انزال المطر واطلاع الشمس وان حصل بهذه الرحمة تضرر بعض النفوس. يا سلام الابداع في في [التشبيه بيقول ان في اشياء عامة وايه هي مثل انزال المطر واطلاع الشمس؟ ص - 00:44:12](#)

رحمة الله للخلق بارسال الرسل اعظم واعم. ولكن بعض الناس اعرضوا كما قال الله سبحانه وتعالى فهم من هدى الله ومنهم من [حقت عليه الضلاله. يبقى اول ما يجب ان تعتقد ان الله ارسل رسله ليقوم الناس بالقسط وارسلهم رحمة للناس - 00:44:31](#)

ولكن من الناس من اعرض عن ذلك هنا بقى الشباب سيأتي كلام في منتهي الجمال في منتهي الجمال عن هذه المعاني آ وهو آثواب الله تبارك وتعالى في الدنيا لعبد المؤمن. انا يا شباب يعني ارى اني لا اعلق على هذا. انا فقط اقرأه - [00:44:48](#)

انتم تستمتعون يعني تسمعون وتستمتعون. لا استطيع ان اعلق على هذا الفصل البديع الذي يتكلم فيه ابن تيمية عن ثواب الدنيا للمؤمن فلذلك يا شباب انا سأقرأ لا اعلق قال من اول هذا شبه وكلاء تأسيس ابن تيمية لكل المسائل السابقة. قال رحمة الله ثم انه [سبحانه وتعالى كما قال قتادة وغيره من السلف لم يأمر العباد - 00:45:10](#)

بما امرهم به لحاجته اليه ولا نهاهم عما بخلوا به. بل امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه فسادهم. وفي الحديث الصحيح حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي طبعاً يا شباب انبه ان هذا الحديث شرحناه شرعاً وافياً بحمد الله في رسالة خاصة آ تجدونها ضمن - [00:45:34](#)

الكتب التي المشروحة من تراث ابن تيمية آ يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محاماً فلا تظالموا. يا عبادي كلكم جاءع الا من اطمعت فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم - [00:45:57](#)

ضال الى ان هديت فاستهدوني اهدكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم كانوا وعلى انقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما - [00:46:10](#)

قصى ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص - [00:46:30](#)

الله اكبر الله اكبر طب يا شباب آآ يعني آآ باستاذنكم نكمل باقي لنا عشر دقائق فقط ولكن نكمليهم بعد الصلاة بعد اذنكم يا شباب.
حتى ننهي هذه الرسالة - 00:46:45

استاذنكم نكمل بعد الصلاة. الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:10